عبد الله التستري وناهيك به علما وزهدا الحديث من برسول الله صلى الله عليه وسلم من
لم يرى قرا اصحابه وسئل عبد الله بن المبارك وكفى به جلالة ايهما افضل معاوية او عمر بن
بن عبد العزيز فقال الغبار الذي دخل انف فرس معاوية رضي الله عنه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير من عمر بن عبد العزيز كذا مرة اشار بذلك ان فضيلة صحبته ورؤيته
صلى الله عليه وسلم لا يعدلها شيء وهذا فيمن لم يغز الا مجرد رؤية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما بالك فيمن ضم اليها انه هاجر وجاهد في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانفق امواله وذخائره وبذل مهجته ونقل الينا من الدين الى من بعده فهذا مما لا يمكن
احدا ان فضله اصلا فلا شك ان الشيخين من اكابر الصحابة رضي الله عنهم بل افضلهم
فتكفيرهم كفر وعند فسق وضلالة وفي المحيط البرهاني رحمه الله تعالى لا يجوز الصلاة خلف
الرافضة لانهم انكروا خلافة الصديق رضي الله عنه وقد اجمعت الصحابة رضي الله عنهم
خلافته وفي الخلاصة من انكر خلافة الصديق رضي الله عنه فهو كافر وفي المرغيناني
وتكره الصلاة خلف صاحب هوى وبدعة ولا يجوز خلف الرافضة ثم قال وحاصله
ان كل ما هو هوى يكفر به لا يجوز والا يجوز ويكره وكذا من انكر خلافة عمر رضي الله
عنه في اصح الاقوال واجابت الشيعة ثانيا بان ما نسبته الى الشيعة من قدح في عائشة
فانما هو عن ذلك ثم حاشاهم نعم انها خالفت امر الله الذي امر له تعالى وقرن في بيوتكن
وجاءت بصرة واقدمت على حرب علي رضي الله عنه وابغضته وحرب علي هو حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله حربك حربي صلت محدد الطعن اقول الامر
بملازمة البيوت والنهي عن الخروج منها ليس شاملا لجميع الاحوال والازمنة
يدل على ذلك خروج بعضهن معه صلى الله عليه وسلم في بعض الاسفار فكان عاما
مخصوصا البعض ظنيا الدلالة للمجتهد ان يخرج بعض الباقي بعدما التخصيص لعلة
مشتركة يستنبطها وكانت عائشة رضي الله عنها مجتهدة اخرج الترمذي عن ابي
موسى انه قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا
عائشة الا وجدنا عندها علما فيمكن ان يكون خروجها في بعض الحالات والازمنة
لمنافع ومصالح ثم المخصصا عندها من هذا العموم فلا محذور على ان الظاهر من
سياق قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ان المراد انما هو النهي عن الخروج
بلا ستر وحجاب ثم ان خروجها الى البصرة كان للاصلاح لا للحرب كما حققه بعض المحققين

ولو كان الحرب كما اشتهى فلا باس ايضا لانه عن اجتهاد والمجتهد وان كان مخطيا لا يكون
مواخذا وقال البيضاوي في قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لولا حكم من الله سبق
في اللوح وهو ان لا يعاقب المجتهد في اجتهاده بل نقول بحكم خطاء المجتهدين كحكم الاقتداء
والاصابة روى رزين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم سألت ربي عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الله الي يا محمد ان يقول ع
اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ
بشيء مما هم عليه فهو عندي على هدى ثم قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
اما حديث يشحو بكحزني فيمكن انه لم يكن وصل اليه عائشة او يكون مخصوصا ببعض
الحروب اذ يمكن ان يكون الاضافة للعهد ثم ذكرت الشيعة تقوية لكتبهم الباطلة
وتزييفا لكتب اهل السنة انه روى في كتب الشيعة ان ابن مكتوم كان جالسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فمرت عليها امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
فكانه انكر عليها فقالت هو اعمى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست انت
عميا وروى في كتب اهل السنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل عائشة على كتفه
فادارها في ما يضربون المعازف ثم قال يا حميراء هل شبعت فهذا الشيء لا يمكن ان
ينسب الى ارذال الناس فكيف الى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم اقول اخرج
البخاري ومسلم ان عائشة رضي الله عنها قالت والله لقد رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يسترني بردائه قالت فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على
اللهو فهذا يدل على انها كانت صغيرة يومئذ غير مكلفة وان اللهو كان لهوا
مشروعا لا ممنوعا اذ اللعب بالحراب بمنزلة الرمي في الاعلاء للاجهاد الاترى انه
كان في المسجد فظهر ان قولهم حمل عائشة وقولهم يضربون المعازف من مخترعاتهم
قبحهم الله قال العبد الضعيف عفى الله عنه ذهب الشيخ قدس سره في تكفير
الشيعة الى ما اختاره علماء ما وراء النهر وللبحث فيه مجال كما اشرنا اليه سابقا وفي
التمسك بالاحاديث التي ذكرها نظر كما لا يخفى فان اللعنة لا تختص بالكافر قال عليه

الصلاة

الصلاة والسلام لعن الله السارق الخ ولعن الله المستوشمات الخ وقوله فانهم مشركون
وبغضها كفر له نظائر كقوله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر
وما ذكره قدس سره في قوله صلى الله عليه وسلم حبك حبي وقوله فاطمة
بضعة مني من التاويل يتاتى في قوله عليه الصلاة والسلام من ابغضهم فقد ابغضني
واما رجوع اللعنة والتكفير على القائل بمعناه التاسيه باتفاق العلماء وهذه الدلائل
كلها ناهضة على محاربي علي رضي الله عنه وسابيه ولو كان من الصحابة واهل السنة لا
يقولون بتكفيره ثم ان كتب الشيعة مملوة بامور شنيعة لا يمكن نسبتها الى اهل
البيت رضي الله عنهم يقول الناظر فيها بادي الرأي سبحانك هذا بهتان عظيم و
لو لم يكن الا ما نقلوه عن بعض ائمتهم في قصة ام كلثوم رضي الله عنها انه قال اول
فرج غصبنا وما نسبوه اليهم من تحليل فرج الجارية لكفاهم شناعة انتهى والله
قال الشيخ قدس سره اعلم ان الدخول بين الصحابة الكرام رضي الله عنهم والحكم
فيما جرى بينهم من المشاجرات سوء ادب وامارة شقاوة والاسلم ان يفوض
الى الله تعالى ما وقع بينهم ويحب كلهم اجمعين على انه حبهم موجب لحب النبي صلى الله
عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام من احبهم فبحبي احبهم قال الشافعي رحمه الله
او قال عمر بن عبد العزيز تلك دماء طهر الله عنها ايدينا فلنطهر عنها السنتنا ولكن
الشيعة الشنيعة لما جسروا على سب الصحابة رضي الله عنهم وطعنوا فيهم وجب
على علماء الاسلام ان يردوا عليهم ما استطاعوا فكان من هذا القبيل
ما جرى من هذا الفقير في هذه الرسالة كما نبهت عليه في صدر الكلام ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطأنا الاية هذا ما تيسر لي في ردهم واسأل الله سبحانه ان يثبت
قلوبنا على دينه ويرزقنا المتابعة لحبيبه صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه
اجمعين ونختم الرسالة بلطائف في مناقب اهل البيت رضي الله عنهم
قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
اكثر المفسرين على انها نزلت في علي وفاطمة والحسنين رضي الله عنهم لتذكير ضمير

عنكم ما بعده وقيل نزلت في نسائه صلى الله عليه وسلم لقوله سبحانه واذكرن
ما يتلى في بيوتكن ونسب الى ابن عباس رضي الله عنهما وقيل المراد النبي صلى الله
عليه وسلم وحده واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري انها نزلت في خمسة النبي
صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وذهب الثعلبي
الى ان المراد من اهل البيت جميع بني هاشم والمراد من الرجس الاثم والشك فيما يجب
الايمان به وثبت من بعض الطرق تحريمهم على النار ولما نزلت هذه الآية ندع
ابناءنا وابناءكم دعاهم صلى الله عليه وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت
فاطمة خلفه وعلي خلفها فعلم انهم المراد من الآية وعن مسور بن مخرمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن ابغضها ابغضني وفي رواية يريبني ما
رابها ويؤذيني ما آذاها وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء
يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
احبه فاحبه واحبب من يحبه وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني تارك فيكم ثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب
الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض
وانظروا كيف تخلفوني فيهما وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة
والحسن والحسين رضي الله عنهم انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وسئلت عائشة اي
الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال
قالت زوجها وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحانتاي
من الدنيا وعن علي الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس و
الحسين اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك وعن انس قال لم يكن احد
اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا الحسن بن
علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو

وعن

وعن عائشة رضي الله عنها في قصة تحري الناس بهداياهم يوم عائشة انه قال
صلى الله عليه وسلم لام سلمة لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب
امراة الا عائشة قالت اتوب الى الله عن اذاك يا رسول الله وقال لفاطمة رضي الله
عنها يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه وعنها قالت ما غرت
على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها ولكن كان
يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما
قلت له كان لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها
ولد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس مني وانا منه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه
واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وعن ابي ذر قال وهو اخذ بباب الكعبة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك تم تعريب الرسالة والحمد لله قال العبد الضعيف
عفى الله عنه من عجيب ما وقع لي انه باحثني رجل يميل الى الشيعة فقال ماذا تقول
في الامام جعفر الصادق رضي الله عنه اكان عالما عدلا مجتهدا مرضيا يروي عنه ائمة
اهل السنة ايقبل قوله ويصح تقليده ام لم يكن كذلك قلت نعم كان عالما عدلا مجتهدا
مرضيا روى عنه ائمة اهل السنة وحملوا عنه العلم وصحبه كبار الصوفية واستفادوا
منه وكان في الدرجة العليا من هذه الامور لا شك في ذلك عنده ثم قال فلم لا تقلده
ولا تتمذهب له فانه افضل من سائر الائمة المجتهدين لوجهين احدهما انه من اهل البيت
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوصيكم بكتاب الله وعترتي اهل بيتي واذا كان بعض
الشافعية استدل على وجوب تقليد الشافعي بقوله عليه الصلاة والسلام الائمة من
قريش فهذا الذي هو فلذة كبده صلى الله عليه وسلم اولى بذلك والثاني انه لم يختلف فيه
احد من الفرق واما سائر الائمة فاتبعهم اصحابهم وطعن فيهم الشيعة والزيدية والذي
لم يختلف فيه اهل القبلة احق ممن اختلفوا فيه بالضرورة قلت انما لا اقلده ولا اتمذهب
له لانه لم تثبت اقواله عندي من طريق نقل صحيح والذي ينسب اليه من المذهب انما رواه
الشيعة وهم كفرة او فسقة لسبهم الصحابة رضي الله عنهم وهذا جرح عظيم اسقط عدا
لتهم ورفع الامن عن رواياتهم ولان هذا الذي ينسب اليه يخالف الاحاديث الصحيحة
التي وصلت الينا من الثقات ولو كان له مذهب مدون لنقله ايضا الائمة كما نقلوا السنن

ويعظمونه ويأخذ منه عنه قال لا شبهة ان اصحاب ابي حنيفة هم الذين اعتنوا بتدوين
مذهبه وجمع اقواله واصحاب الشافعي ومالك ساكتون غافلون مع اعترافهم في الجملة بفضل
ابي حنيفة ويكونون مجتهدين وهكذا لكل امام مجتهد اصحاب اعتنوا بتدوين مذهبه عندهم دون
غيرهم ولا يقدح ذلك في اتصال تلك الاقوال وصحة نقلها عنه واذا تتبعنا هذه المذاهب
فليس منها مذهب الا وخالف بعض الاحاديث الصحيحة كابي حنيفة لا يقول برفع اليدين
عند الركوع والرفع منه ولا بالركعتين يوم الجمعة والامام يخطب ولا بنصاب زكاة الحبوب وكونها
بخمسة اوسق ولا بخيار المجلس مع صحة الاحاديث في كل ذلك وكذلك كل امام ومجتهد وامثال
هذه الصور اكثر من ان تحصى وفي الشيعة عباد متقون يدعون صادقون يحتاطون في الرواية وقد
عرفت من مذهب البخاري انه يأخذ بقول الصدوق وان كان مبتدعا في الدين ... الفرقة الناجية
كيف تتعين ... الصحابة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
هو الظاهر المتبادر والمتعين عند التحقيق او بعده وهو باطل لانهم قد اختلفوا بعده صلى الله
عليه وسلم اختلافا عظيما حتى آل الامر الى القتال وليس بعده شيء واضح يتلقيه الانسان ويعتمد عليه
وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ... ضا على شيء متشبهه ولا في الاختلاف من حقية احد
الجانبين وبطلان الآخر فلا يكون ... حينئذ ما عليه اصحابي واذا ثبت ان المراد ما عليه
الصحابة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فالشيعة يدعون انهم على ذلك وانهم ... اليهم
امر النبي صلى الله عليه وسلم ... واهل السنة يدعون انهم على
ذلك وقد اجمع الصحابة امر النبي صلى الله عليه وسلم الى التابعين ثم ادى التابعون ما عليه الصحابة
اليهم ثم اذا انصفنا علمنا ان الشيعة اصدق الفريقين واقول ... لانهم يدينون بشيء واحد
لا يكذب بعضه بعضا من قبل ائمة لم يختلف فيهم الناس لا الشيعة ولا اهل السنة ولم يزالوا
معترفين ببعض ... في العلم مثل علي كرم الله وجهه والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق
رضي الله عنهما واما اهل السنة فيدينون باشياء مختلفة يكذب بعضها بعضا تقول طائفة يجب الوضوء
من مس الذكر ولمس المرأة وتقول طائفة لا يجب الوضوء منهما وكل يستند مذهبه الى بعض
الصحابة ويقول اداه الينا من امر النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وانه ليس بمنسوخ وانه عليه
العمل ولا بد ان يكون احد الفريقين صادقا والآخر كاذبا وما جعله الجلال الدواني في شرح العقائد
العضدية من قرائن تعيين الفرقة الناجية من ان سياق الحديث يدل على ان هذه الفرقة متبعة

الحديث

لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة فقط وليس احد كذلك الا اهل
السنة فان الشيعة انما يتبعون احاديث ائمتهم زعما منهم انهم معصومون من الخطأ
فليس بشيء لانه ليس احد من اهل المذاهب الا يتبع نصوص ائمته حتى لو ورد عليه
حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يخالف مذهب متبوعه لاصر على تقليده
ولم يلتفت الى الحديث وقد اشتهر عن مالك رحمه الله انه لا يعمل بالاحاديث الصحيحة
اذا اتفق فقهاء السبعة على خلافها وكذلك ترى الشافعية والحنفية في الفروع
والاشاعرة والماتريدية في الاصول انما ياخذون باقوال ائمتهم ويشتغلون بالتخريج
على نصوص اصحابهم لا يبالون بمخالفة الحديث ولا بمخالفته فان وجدوا ما يخالف
مذهبهم قدحوا في اسناده او اولوه ولو تاويلا بعيدا وقالوا ائمتنا اعلم منا فلولا ظهر
لهم وجه اوجب العدول عنه فليس لنا ان ناخذ به ولا تفعل الشيعة اكثر من ذلك قلت
يا هذا لقد اعماك الهوى فجهلت لا تميز بين الغث والسمين والباطل والحق المبين الا تميز
بين قولنا لنقل ائمتنا ان لهم مذهبا مستقلا يخالف مذهب الجمهور في كذا وكذا من المسائل وبين
ان ينقل ائمتنا تفاصيل مذهبه ويعتقدوا بتدينه ويشنع اصحاب الشافعي وان لم ينقلوا تفا
صيل مذهب ابي حنيفة ولم يعتقدوا بتدينه لكنهم ذكروا ان لابي حنيفة مذهبا مستقلا
يجوز تقليده يطابق فقه اهل الكوفة ويخالف اهل الحجاز في كذا وكذا مسئلة ولم يذكر ائمتنا
ان للامام جعفر الصادق مذهبا كذلك نعم خلص الينا اشياء من اهل المدينة تنسب الى مذهب
هم في اكثر الامور وهذا المذهب فيه من الافراط والتفريط ما لا يحصيه المحصي ولا
يحصل معه الظن انه مذهب اهل البيت الا تعقل ماذا في المتعة وتحليل فرج الجارية
من الشناعة قولك واذا تتبعنا هذه المذاهب الخ اعلم ان الاحاد يشتمل على قسمين منها
احاديث ظهرت في الصدر الاول واتفقت الصحابة رضي الله عنهم والتابعون على رواي
تها والعمل بها ومنها احاديث لم تظهر في الصدر الاول ولم تتفق الصحابة والتابعون
على روايتها والعمل بها فمنهم من بلغه الحديث وعمل بظاهره ومنهم من بلغه واوله
بما يراه من التاويل لامر حصل عنده ومنهم من لم يبلغه اصلا ساقنا ما اعتناه مذهب
الشيعة يخالف في كثير من المسائل للقسم الاول فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحو من سبعين صحابيا انه قال انكم سترون ربكم وظهر هذا الحديث وقال به اهل الصدر
الاول والشيعة لا يقولون به بل يحكمون بالرؤية وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
احاديث كثيرة في فضائل الخلفاء الثلاثة وسائر الصحابة رضي الله عنهم والمنع عن

عن سبعين بطرق متعددة والفاظ متقاربة حتى صارت من المتواتر معنى والشيعة
لا يقولون بذلك وروي صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم قريب من عشرين صحابيا
منهم علي رضي الله عنه بطرق كثيرة فانه روي عنه منها طريق محمد الباقر عن ابيه
عن جده الحسين بن علي رضي الله عنهم وهي موجودة عند الشيعة فيما احفظ فكلهم
اتفقوا على غسل الرجلين والشيعة لا يقولون به وقد ظهر لنا من هذه الطرق ان هذا
المذهب مفترى على جعفر الصادق رضي الله عنه ظهورا بينا فانه ما كان ليدع ما رواه
عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي مسح الخفين جماعات من الصحابة منهم
علي رضي الله عنه والشيعة لا يقولون به وروي النهي عن المتعة جماعات من الصحابة
منهم علي رضي الله عنهم والشيعة يقولون بها ثم انا تتبعنا احاديث اهل البيت مرفوعها
وموقوفها مما رواه ثقاتنا فوجدنا اكثرها العدد صحيحة الاسانيد لا يخلو باب من ابواب
الفقه والسير الا وفيه شيء مروي عنهم وهي تخالف هذا المذهب المفترى فكان هذا اقوى
شاهد على كونه مفترى ثم اما علماء اهل السنة فانهم ما خالفوا قط امثال هذه الاحاديث
نعم لهم اختلاف في القسم الثاني واعتمادهم على افتاء مفتي الصحابة رضي الله عنهم ووفاقهم و
الصحابة كلهم كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وللمجتهد ان اصاب اجران وان اخطأ اجر
واختلافهم رحمة لقولك وفي الشيعة فهم صادقون قلت يمكن ان يكون فيهم الصادقون و
الكاذب فمن يصدق وكلنا لما رأينا تعصبهم لمذهبهم ودعوتهم اليه ارتفع الامان عن رواتهم
لا سيما فيما يكون تأييدا لمذهبهم ولا نسلم ان البخاري يحتج بالرواية عن المبتدعين فيما يدعو
اليه او تفرد به ولو ثبت شيء من ذلك فانما هو اذا روى ذو بدعة مع قوم من اهل العدل
او لم يكن داعيا الى مذهبه كيف لا وعند الامر المتفق عليه ان رواية المبتدع لا تقبل اذا كان داعيا
الى بدعته فكذلك لا يخلو اما ان يراد الخ قلت بل الظاهر المتبادر ان يراد ما عليه الصحابة في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم وبعده جميعا واختلافهم ايضا لا ينافي لان في امر الاجتهاد فيها مساغ والا
فعباراتهم المختلفة فيما هنالك اما حقة جميعها او بعضها صواب وبعضها خطأ صاحبه معذور بالاجتهاد
لاجتهاد وكنا مقلدة واما الفتن فقد ظهرت الدلائل على حقية المحق وخطأ المخطئ ولم يبق

التباس واذا كان الامر كذلك فاهل السنة هم الذين يصدق عليهم انهم ما عليه واصحابي دون
الشيعة قولك ثم اذا انصفنا الخ ليس في محله بل من انصف علم ان الشيعة يقولون ان اكثر الصحابة
ارتدوا اعاذهم الله عن ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم فما هم والصحابة واين هم مما عليه
الصحابة ثم اختلافهم في الروايات ليس تكذيبا بل الجميع صادقون وفي الكل سنة بمنزلة قراءة القرآن
على سبعة احرف توسعة من الله على هذه الامة دل على هذه التوسعة عدم تعنيف النبي
صلى الله عليه وسلم من اخر صلاة العصر حتى وصل الى بني قريظة ومن لم يؤخر وقوله لمن
صلى متيمما ثم وجد الماء فاعاد لك الاجر مرتين وقوله لمن لم يعد اصبت السنة وقوله تعالى ما
قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله الى غير ذلك مما لا يحصى من الدلائل و
الروايات عن ائمة اهل البيت رضي الله عنهم في كتبنا كثيرة جدا بحيث لو جمعها احد بانفرادها
لم يكن باقل مما جمعتم في كتبكم ونحن قائلون بها الا الروايات المغربات التي تفردتم بها لا نقول
بها وليس هذا بضائر لنا الا ترون انكم لا تقولون بالروايات التي تفردنا بها قولك وما جعله
الدواني الخ قلت هذا تدليس منك فان الشيعة لا يقولون بالمذهب لان حقيقته جمع المسائل
المستنبطات من الكتاب والسنة ولا تقولون بالاستنباط بل تقولون كان الله يوحي الى
الائمة وحيا باطنا فاين هذا المذهب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار الصحابة
رضي الله عنهم بخلاف مذاهبنا المدونة فانها جميعا متفقة على اصل واحد وهو تتبع الا
حاديث والاثار والاستنباط منها والقياس عليها ومن لم يقل بحديث او اثر فلقيام قادح
في صحة الحديث عنده او كونه محكما معمولا به ثم لا عبرة بالعوام المقلدين اذ ليس لهم منصب
البحث والتفتيش واما العلماء فهم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صح وكم لابي
حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى من نص على انا اذا خالفت اقوالنا حديث النبي صلى
الله عليه وسلم فاتركوا اقوالنا وخذوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم وذلك منهما فلما
اجبته بهذه الاجوبة بهت ولم يستطع ان يرد شيئا على انه كان نعد في نفسه المناظرة من
مدة مديدة وانما قلت ما قلت بين يديه والحمد لله رب العالمين قال العبد الضعيف عفى الله
عنه اصل قواعد الشيعة واهم مسائلهم مسالة الامامة فانهم لا يكفرون الصحابة رضي الله عنهم
الا نظرا منهم انهم خالفوا الامام الحق ولا يطعنون فيهم الا ايضا لعدم استحقاقهم الامامة
ولا يخالفون القرون المشهود لها بالخير في مثل الخمرية والمتعة ومسح الرجلين الا متمسكين
باقوال الائمة الى غير ذلك من مواضع الخلاف كما لا يخفى فلا يتاتى نقض مذهبهم الا بقمع

هذا الاصل وهدم هذا البناء قال الامامة رياسة عامة في الدين والدنيا نيابة عن النبي صلى
الله عليه وسلم وشرط الامام ان يكون معصوما عالما بجميع الاحكام مفترض الطاعة اقول
هذا التعريف ينافي قولهم بامامة زين العابدين ومن بعده رضي الله عنهم اذ لم يوجد فيهم
رياسة عامة في الدنيا اتفاقا فاما ان يكون المراد في التعريف استحقاق هذه الرياسة و
شرعيتها في حكم الله وان لم يتحقق في الخارج بالفعل فمنع ما نحن نقول لهم رياسة في الدنيا ما
قل وقولهم بامامة هؤلاء على ظاهره او يكون المراد من قولهم بامامة هؤلاء انهم
يستحقون جميع الرياستين المأخوذتين في حد الامامة وان لم يتصفوا به بالفعل فقولهم
بامامة هؤلاء ما قلنا وقولهم رياسة في الدنيا على ظاهره وعلى كل تقدير فلا بد من تمحل
قال نصب الامام واجب على الله تعالى لانه لطف واللطف واجب عليه عقلا اذ تركه من
القادح للجناب نقص ويمتنع عليه تعالى والله لطيف بعباده ولان التكليف بالفعل مع الاجماع
باق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتم الا ببيان المكلف به ولا يحصل البيان بمحض
الكتاب والسنة لان المرجئي والقدري والخارجي وجميع اهل الاهواء يتمسكون بهما ويدفع
بعضهم بعضا بما يدل لهما ولا يتضح الحق فلا بد من نصب معصوم عالم بجميع الاحكام مفترض
الطاعة حتى يبين الحق ولا يخطئ ولا يعجز في مسألة ولا يكون لاحد ان يرد عليه فينقطع
النزاع ويتحقق الاصابة ولانا عرفنا من سنة الله انه لا يفوض شيئا الى اختيار العباد
قال ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن سيرة نبيه صلى الله عليه وسلم
انه لا يترك ما يحتاجون اليه مبهما حتى علمهم الخراءة وقال انما انا لكم بمنزلة الوالد للولد فالا
مامة التي بها صلاح معاشهم ومعادهم اولى بان لا تفوض اليهم ولا يهمل بيانها فعلمنا يقينا انه
حكم بنصب الامام لا محالة وان النبي صلى الله عليه وسلم بين الامام بعده وفرضها عنه يسلونه
اقول قولكم نصب الامام واجب على الله تعالى قلنا لا يجب عليه شيء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
قولكم لطف الى آخره ان تقريب لهم الى الطاعة قلنا كم من تقريب ليس بموجود كنصب العام و
على الناس الذي لا يحصل فايدة نصبه الا به بل نقول نصب الامام بعينه وبال عليهم لا لطف بهم
فان فرقتم بين اللطفين او جعلتم احدهما دون الآخر قلنا لا بد من استدلالكم حتى تعينوا مواقع كل
منهما وتبينوا ان هذا القسم الواجب ودونه خرط القتاد وقولكم وان تركه من القادح للجناب نقص
قلنا هذا جار بعينه في الجائع لا يطعم والمريض لا يشفى والله قادر على سد خلته هذا وانا الذ

منفصل عن ذلك وفي ترك بعث الانبياء في زمن الفترة وفي ترك تسليط
الامام على الناس فما هو جوابكم فهو جوابنا قولكم والله لطيف بعباده قلنا قد
لطف بهم بسلامة جوارحهم وحواسهم وعقولهم وارسال الانبياء اليهم وانزال
الكتب عليهم اما جميع انواع اللطف بحيث لا يبقى منها نصب الامام فلا دليل
دال عليه واستدلالكم على لطف خاص بما يدل على ثبوت مطلق اللطف من
غير كلية خبط واي خبط قولكم لا يتم الا ببيان المكلف به الخ قلنا ان اردتم البيان
الذي لا يتطرق اليه شبهة ولا يبقى معه خفاء اصلا فنصب الامام ايضا لا يفيد هذا
البيان ما لم يكن ظاهرا مسلطا اذ عند عدم ظهوره يتطرق الشبهات في تعيينه كما
وقع عندكم حتى اختلفتم اختلافا لا يرجى الاتفاق بعده بل لا يفيد نصبه مع ظهوره
ايضا لان المكلفين منتشرون في مشارق الارض ومغاربها مشغولون بحوائجهم لا
يمكنهم مشافهة الامام والرجوع اليه في مشكل فلا بد من الاعتماد على خبر الآحاد فالا
ستدلال بالعمومات المروية فيتطرق الشبهات ثم ما قولكم في غيبة الامام حيث لا يصل
اليه احد بزعمكم ان حصل البيان والحال هذه فلم لا يحصل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو حي
في قبره وان لم يحصل بطل مذهبكم وانتم صوبتم الاستدلال بالعمومات والفحاوي وبقياس
النظير على النظير في زمان غيبة الامام منذ دهر طويل ولم تبالوا بوقوع الاختلاف في
مجتهديكم وعلمائكم وعنه كتبكم مملوءة بذلك فاي شناعة في اثبات مثله من زمان وفاته
صلى الله عليه وسلم وهل اثبات هذا ونفي ذلك الا محض تناقض وتهافت وان اردتم البيان
الذي لا يحصل معه بعض تطرق الشبهات فيكون المطلوب بحيث يناله كل سليم الفطرة جامع
للادوات بصحيح نظره فلا نسلم انه لا يحصل بمجرد الكتاب والسنة كيف وقد قال الله تعالى اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي كفى بالقرآن اماما وبالسنة تبيانا قولكم جميع اهل الاهواء يتمسكون
بما قلنا انما ضلوا سبيل الرشاد لغلبة الهوى او لغلطهم في النظر او لعدم جمع الادوات الا ترون
ان وجود الامام بزعمكم ما زاد الناس الا اختلافا وتشعبا قولكم عرفنا من سنة الله
وسيرة نبيه صلى الله عليه وسلم الخ قلنا ما فوض الله سبحانه الى اختيارهم شيئا بل امرهم ان
ينظروا فمن دل الدليل اذا ارادوا نصب خليفة مثلا الا بالعدل في النظر فكل من اجتمع رايهم عليه
وجب نصبه وليس في ذلك تفويض اصلا نعم ارشاد الى طريق معرفة الحق وكذلك ما

اهمل النبي صلى الله عليه وسلم بيان ما يحتاج اليه وتعليم طريق الاجتهاد نوع من البيان
اما اكثر من ذلك فلا يجب وبالجملة فكم من مسئلة عندنا وعندكم بعد غيبة الامام هي
غير مبينة وقد امرنا بالاجتهاد والعمل بما ظهر لكن اذا علمنا اصول الشريعة وطرق
الدين ع التامل فقد كمل الدين وتمت النعمة قالوا نص النبي صلى الله عليه وسلم نصا جليا على ان الامام
بعده علي رضي الله عنه ثم الحسن ثم الحسين رضي الله عنهما الى آخره قلنا لو كان من
النبي صلى الله عليه وسلم نص جلي لنقل الينا بالتواتر كآيات القرآن وكالغزوات و
الشيء واعداد الركعات ومقادير الزكوات لتوفر الدواعي الى نقله وهل مثل من
يدعي النص الجلي الا مثل من يدعي ان الخطيب قتل على المنبر يوم الجمعة وهو يخطب و
الناس لا يعلمونه فان قالوا لا بل الدواعي الى كتمانه متوفرة لانه تعلق بالخلافة فمن لو ظهر
هذا النص لم يطعه احد فاجتهدوا في كتمانه والنبي يجاهر الملوك بالانكار كالكبريت
الاحمر فلم يزالوا يجتهدون في الكتمان حتى انقضى على ذلك قرون كثيرة واشتبه الامر
قلنا بعيد ولو سلم ففي سائر الناس لا في الشيعة وقد اختلفت فرق الشيعة فيما بينهم
بالاختلاف في ذرية علي رضي الله عنه انقسم فمنهم من يقول بالنص الجلي ومنهم من يقول
بالخفي ومنهم من يقول بان الخلافة شورى في ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما وكل
من خرج منهم بالسيف فهو الامام وليس امام من ائمتكم الا وقد اختلف فيه فقال با
مامته قوم ولم يقل بها آخرون وبالجملة فالضرورة قاضية بانه لو كان نص فلا اقل من
ان يعلمه الشيعة واولاد علي رضي الله عنه ويظهروه عند تلك المنافسات فيرجع
المخالف الى الموافقة او يقيم الحجة اهل الحق على غيرهم باقامة بينة تعرف منهم و
لم يكن كذلك ولا شك ان كل من اطلع على كلام ائمتهم قبل غيبة الامام وتشددهم
في الرجوع الى الامام في ورد المقاييس والاستنباطات وتصريحهم بانه لا يتم التكليف لتكاليفهم ع
الا بالامام الناطق وكلام اواخرهم الذين نشأوا بعد غيبته واختلافهم في ابانتهم وقيام
علمائهم بجميع المختلفات والاستنباط والقياس وتشعبهم في ذلك شعبا وتسهيلهم
في كل ما شددوا فيه علم كذب مقالتهم وقال سبحانك هذا بهتان عظيم ولكن هذا
آخر ما اردنا ايراده في هذه الرسالة والحمد لله اولا وآخرا عدد خلقه ورضا نفسه
ومداد كلماته وزنة عرشه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
برحمتك يا ارحم الراحمين تمت الرسالة المسماة بالمقدمة [illegible]

١ العقيدة

السنية لشيخنا ومولانا ابو الفياض الشيخ ولي الله احمد الله ظله العالي بيد اضعف
الخلائق الى رحمة الله الخالق الفقير محمد العاشق كان الله له وعفى عنه يوم الاحد
الخميس بين الظهر والعصر ثالث عشر ذي القعدة سنة اربع واربعين ومائة
والف في مكة المعظمة زادها الله شرفا وتعظيما في خلوة الرباط التي مامية المشرفة
على بيت الله جانب الحجر والميزاب ما يلي العالم قرب باب العجلة وباب السدة
من ابواب المسجد الحرام والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
واصحابه اجمعين وفي هذه بين ظهر وعصر الاحد الطا في ثلاثين من ذي القعدة
سنة تصحيح على العلي بن الفقير محمد بن اسماعيل العبيدلي البصري في مكة المشرفة زادها
الله شرفا وتعظيما وتكريما وزاد من شرفه فيها وعظمها من حجها او اعتمرها تشريفا
وتعظيما وتكريما وبرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

المقدمة السنية في الانتصار للفرقة السنية، تأليف أحمد بن عبد الرحيم العمري الفاروقي الدهلوي الهندي، أبي عبد العزيز، الملقب شاه ولي الله ١١١٠-١١٧٦هـ.

خط فارسي معتاد، كتبه محمد العاشق سنة ١١٤٤هـ.

٢٥ س

٧ ق

٢٢ × ١٥،٥ سم

نسخة ناقصة الأول، بها أثر أرضة.

صدره: "... وصحبه" عبد الله التستري وناهيك به علما وزهدا لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوقر أصحابه ..."

آخره: "... آخر ما أردنا إيراده في هذه الرسالة والحمد لله أولا وآخرا عدد خلقه ورضا نفسه ومداد كلماته، وصلى الله على محمد سيدنا وآله وأصحابه أجمعين"

الأعلام ١ : ١٤٤ إيضاح المكنون ٢ : ٥٤٤.

٤١٢ / م . س أصول الحديث

٤٢٨٤

المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض



DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

٢١٤ (العقيدة السنية في الانتصار للفرقة السنيه) ،
تأليف شاه ولي الله، احمد بن عبد الرحيم
م ٥ ش
- ١١٧٦ هـ . بخط محمد العاشق سنة ١١٤٤ هـ
٧ ق ٢٥ س ٥ر١٥ × ٧ر٢١ سم
نسخة جيدة ، ناقصة الاول ، خطها
٤٢٨٩
نسخ مقروء
الاعلام ١ : ١٤٤ ايضاح المكنون ٢ : ٥٤٤
ا - اصول الدين . أ - المؤلف .
ب - الناسخ . جـ - تاريخ النسخ .